إعادة عمران خان إلى السجن بعد فحوص طبية له في المستشفى

○ عظمى خان شقيقة رئيس الوزراء الباكستاني السابق تتحدث خلال مؤتمر صحفي في إسلام آباد. (أ ف ب)

إسلام آباد - (أ ف ب): أُعيد رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان إلى السجن فجر أمس، بعد ساعات قليلة فقط من نقله إلى مستشفى خاص في إسلام آباد لإجراء فحوص طبية، وفق ما أعلن وزير الإعلام الباكستاني عطا الله تارار.

وكتب تارار على منصة إكس أن «فريقا من الأطباء المتخصصين أعلن أن (خان) أهل من الناحية الطبية. وبمجرد الانتهاء من هذه الإجراءات بالكامل، نُقل إلى سجن أديالا قرابة الساعة 05:00 (00:00 ت غ) صباح يوم 21 أغسطس 2026».

وأمرت المحكمة العليا المؤلَّفة من ثلاثة قضاة الثلاثاء بنقل خان «خلال اليومين المقبلين» إلى «مستشفى شفا الدولي» في العاصمة إسلام آباد، بعدما تقدّم محاموه بطلب إلى المحكمة أكدوا فيه تدهور حالته الصحية وحاجته إلى فحوص طبية.

لكن تارار قال: إن خان نُقل بدلاً من ذلك إلى مستشفى معهد باكستان للعلوم الطبية الحكومي في إسلام آباد، نظرا إلى «الوضع الأمني» الذي تسبب به أنصار خان قرب العيادة الخاصة.

وقال: «أجرى فريق من الأطباء المؤهلين، من بينهم طبيب عيون وطبيب قلب وطبيب عام، فحصاً دقيقاً له، وأعلنوا أنه أهل طبياً».

وأضاف: «بعد استكمال هذه الإجراءات، أعيد إلى سجن أديالا».

وانتقد سهيل أفريدي، القيادي البارز في حزب حركة الإنصاف الباكستانية بزعامة خان، ترتيبات نقل خان إلى المستشفى.

وقال في مؤتمر صحفي في إسلام آباد: إنّ «السلطات لا تأخذ المحكمة على محمل الجد». وأضاف: إنّ «ذلك يُخالف النظام القضائي برمته»، مشيرا إلى أن الحزب «سيرفع دعوى بتهمة ازدراء المحكمة».

وانتشر المئات من عناصر الشرطة، بعضهم يحمل الهراوات، بالقرب من مستشفى شفا الدولي في ساعة متأخرة الخميس، وتم إغلاق الطرق المؤدية إلى العيادة قبل عملية النقل.

وتجمع العشرات من أنصاره قرب المستشفى الخاص.

وذكر تارار أن شقيقة خان، عُظمى خان، وهي طبيبة، كانت حاضرة أثناء الفحص.

وخضع خان هذا العام لعلاج في العين في أحد المستشفيات، فيما تقول عائلته ومحاموه إنه فقد البصر بنسبة كبيرة في عينه اليمنى.

وقالت عظمة خان في المؤتمر الصحفي نفسه الذي تحدث فيه أفريدي: إن شقيقها «كان يردد باستمرار: أنا لست بخير. لا كتب لدي، ولا أي تواصل بشري»، مضيفة: «لم تُفحص سوى عينه». وتابعت: «لسنا راضين عن العلاج. ارتفاع ضغط الدم ناتج عن انعدام التواصل البشري. الحبس الانفرادي تعذيب، وقد تعرض له خان طوال الأشهر العشرة الفائتة».

وقال طبيب خان الخاص فيصل سلطان الذي أمرت المحكمة بأن يشرف على الفحوص الطبية، في المؤتمر الصحفي إنه انتظر في مستشفى الشفاء طوال الليل قبل أن يبلَّغ بأن خان لن يُنقل إلى هناك.

وقال حليم عادل شيخ، القيادي البارز في حزب حركة الإنصاف الباكستانية، لوكالة فرانس برس: إن الحزب كان يأمل في أن «يتلقى خان علاجا أفضل» بعد صدور أمر المحكمة. وأضاف أن بعد تغيير المستشفى ثم إعادة خان إلى السجن «فقدنا هذا الأمل أيضا».

وتولى خان (73 عاما) رئاسة الوزراء بين عامَي 2018 و2022، وأودع السجن منذ عام 2023 بتهم فساد ينفيها. وتلت اعتقاله احتجاجات على مستوى البلاد في مايو 2023، تخللتها أعمال عنف وتوقيف المئات.

وحُكم على خان وزوجته بشرى بيبي أواخر العام الماضي بالسجن 17 عاما.

فانس: خنق إيران اقتصاديا أفضل طريق لهزيمتها.. وواشنطن ستمنع استخدام هرمز «كسلاح»

○ جي دي فانس.

شدد نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس على أن تكثيف الضغط الاقتصادي على إيران يمثل «أفضل طريقة لهزيمتها»، معتبراً أن إضعاف قدراتها العسكرية يجب أن يتبعه حصار اقتصادي يدفع طهران إلى تغيير حساباتها والقبول باتفاق.

وقال فانس إن إيران ستكون أمام خيارين: مواجهة «الخنق الاقتصادي» أو إقامة علاقات طبيعية مع المجتمع الدولي، مؤكداً أن الولايات المتحدة تمكنت من تأمين مرور كميات كبيرة من النفط عبر مضيق هرمز و«كسرت سيطرة إيران» عليه.

وأضاف أن واشنطن ستواصل العمل على زيادة شحنات النفط العابرة للمضيق إلى أن تضمن عدم قدرة إيران على استخدام هرمز «كسلاح»، في وقت تتحول فيه المواجهة الأمريكية مع طهران بصورة متزايدة من العمليات العسكرية إلى حرب اقتصادية واسعة.

وأكد وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسينت أن الضغط الاقتصادي يستهدف أيضاً الحد من قدرة إيران على تمويل وكلائها ودفع رواتب قواتها، محذراً من إجراءات عقابية ضد الدول التي تواصل التعامل التجاري مع طهران، ومعتبراً أن الوقت حان لكي يحدد حلفاء واشنطن مواقفهم.

اليابان تحتج على تجارب صاروخية روسية قبالة جزر كوريل المتنازع عليها

طوكيو - (أ ف ب): أعلنت اليابان أمس أنها قدمت احتجاجا إلى روسيا بعدما أبلغتها الأخيرة بعزمها إجراء تجارب صاروخية قرب جزر متنازع عليها زارها الرئيس فلاديمير بوتين في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال ناطق باسم الحكومة اليابانية لوكالة فرانس برس: «لقد قدّمنا احتجاجا ردا على الإخطار المتعلق بخطة إجراء اختبار صاروخي» قبالة جزر كوريل، التي تسميها اليابان الأراضي الشمالية.

وأكّد أسطول المحيط الهادئ الروسي في بيان الخميس أنه نفّذ التجربة الصاروخية، لكنه لم يشر إلى تاريخ إجرائها.

وجاء في بيان لهذه القوة البحرية الروسية: «خلال مناورات مقررة سلفا، نفّذت قوات أسطول المحيط الهادئ ضربة صاروخية على أهداف قبالة سواحل جزر كوريل الجنوبية. وكانت الأهداف تحاكي سفنا معادية وموجودة على مسافة تزيد على 300 كيلومتر».

وأضاف البيان: «أطلق طاقم الطراد (فارياغ) صاروخين مضادين للسفن من نوع (فولكان)، بينما أطلقت الغواصة النووية (أومسك) صواريخ كروز من نوع (غرانيت). وفي الوقت نفسه، نفذ طاقم منظومة الصواريخ الساحلية (المضادة للسفن) (باستيون) المتمركزة في جزر كوريل ضربة بصاروخ (أونيكس)».

ويشوب العلاقات الروسية اليابانية نزاع على أربع من هذه الجزر التي استولى عليها الجيش السوفيتي عام 1945، في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية.

وقال وزير الخارجية الياباني توشيميتسو موتيغي للصحفيين خلال زيارة لسلطنة عمان الخميس: «نعتقد أن الحشد العسكري الروسي في الأراضي الشمالية، بما في ذلك تجارب الصواريخ هذه، يتعارض مع موقف اليابان بشأن الأراضي الشمالية، وهو أمر غير مقبول».

وفي 13 أغسطس، قام بوتين بأول زيارة رسمية له للجزر التي تديرها روسيا منذ عام 1945، ما دفع اليابان إلى استدعاء السفير الروسي، وهي خطوة قابلتها موسكو بالمثل.

وجاءت زيارة بوتين للجزر المتنازع عليها بعدما زار جزيرة سخالين الروسية القريبة، حيث كانت البحرية الروسية تجري مناورات بالمنطقة آنذاك.

وكانت تلك أول زيارة لرئيس روسي إلى الجزر منذ زيارة دميتري مدفيديف عام 2010.

وبعد توقف بوتين، صرّحت رئيسة الوزراء اليابانية ساناي تاكايتشي بأن الجزر «جزء لا يتجزأ من الأراضي اليابانية، تاريخيا وبموجب القانون الدولي».

وتوترت العلاقات بين اليابان وروسيا منذ حرب أوكرانيا عام 2022.

وانضمت اليابان إلى دول مجموعة السبع الأخرى في فرض عقوبات على موسكو وتقديم الدعم لكييف.

وتعترف أوكرانيا، مثل الولايات المتحدة، بالسيادة اليابانية على الجزر المتنازع عليها.

○ الرئيس الأمريكي والزعيم الكوري الشمالي خلال لقائهما في يونيو 2019. (رويترز)

ترامب يريد لقاء كيم جونج أون وكوريا الشمالية ترد: «ليس بهذه السرعة»

سول/واشنطن - (رويترز): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه يريد لقاء زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في وقت لاحق من العام، لكن مبادراته قوبلت برد فعل فاتر من بيونج يانج التي ألمحت إلى أنها ستفرض شروطا صارمة لعقد مثل هذا اللقاء حتى لو كان الزعيمان يتمتعان بعلاقة «ممتازة». وقلص ترامب بشكل مفاجئ في وقت سابق من الأسبوع نطاق التدريبات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، ووصفها بأنها «عدائية» لكوريا الشمالية. وقال يوم الأربعاء إنه يتوقع لقاء كيم في وقت لاحق من العام.

وذكر مصدر مطلع على المناقشات بين المسؤولين الأمريكيين والكوريين الجنوبيين أن ترامب يتوق إلى استئناف المحادثات مع كوريا الشمالية وتحقيق انتصار على الساحة الدولية. ولا تلوح في الأفق أي نهاية وشيكة للحرب المستمرة منذ ما يقرب من ستة أشهر على إيران. ويتواصل ترامب مع كوريا الشمالية رغم أنها ترسل قوات ومعدات، من بينها صواريخ، لدعم روسيا في حربها ضد أوكرانيا.

وأردف المصدر يقول إن كوريا الجنوبية أبدت في أحاديث خاصة تقبلا لسياسة ترامب، لكن المسؤولين في سول لا تزال تساورهم الشكوك بشأن تقليص التدريبات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة. وأضاف أن ترامب قد يتوجه إلى قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (أبيك) في شنتشن في وقت لاحق من العام، مما يتيح فرصة لعقد اجتماع في المنطقة إذا أبدت كوريا الشمالية استعدادا لاستئناف الحوار. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية «تظل الولايات المتحدة منفتحة على الحوار مع كوريا الشمالية دون شروط مسبقة.. وسيجتمع الرئيس وكيم جونج أون مجددا في الوقت المناسب».

وأحجم البيت الأبيض عن التعليق. ولم يرد مكتب رئاسة كوريا الجنوبية على طلب للتعقيب، لكن وزارة خارجية الدولة الآسيوية أشارت إلى بيان سابق عبرت فيه عن أملها في أن تؤدي تصريحات ترامب إلى حوار هادف مع بيونج يانج. لكن ليم أول-تشول الأستاذ في معهد دراسات الشرق الأقصى بجامعة كيونجنام قال إن رد كوريا الشمالية حتى الآن، رغم إشادتها «بالعلاقة الشخصية الممتازة» بين كيم وترامب، يوضح أنها تنظر إلى هذه العلاقة على أنها منفصلة عن أي تواصل مع الولايات المتحدة.

واستطرد يقول «لن يسمح أبدا بأن تضر العلاقة الشخصية بمصالح الأمن القومي أو بالجهود الرامية إلى تعزيز القدرات العسكرية». وأضاف «بعبارة أخرى، تشير بيونج يانج إلى أن الدبلوماسية الشخصية لها حدود ولن تتجاوز الأولويات الاستراتيجية». وقللت كيم يو جونج شقيقة كيم، التي تتمتع بنفوذ كبير في البلاد، من شأن تقليص حجم مناورات «درع الحرية أولتشي»، وقالت إن استمرارها لا يزال يمثل عدوانا، وإن سياسة الولايات المتحدة تجاه كوريا الشمالية لا تزال عدائية. ونفت أيضا أن يكون قد حدث أي اتصال بين ترامب وكيم، لكنها وصفت العلاقة الشخصية بينهما بأنها «ممتازة».

وقال جيش كوريا الجنوبية إن كوريا الشمالية أطلقت يوم الخميس حوالي 10 صواريخ باليستية قبالة ساحلها الشرقي، فيما قال محللون إنه ربما كان احتجاجا على التدريبات الجارية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وأفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية نقلا عن بيان كيم يو جونج «إذا حاول الجانب الأمريكي الترويج للإجراءات التي اتخذها هذه المرة على أنها نوع من «بادرة حسن النية»، فلن يحصل على الرد الذي يريده».

قالت جيني تاون الباحثة الكبيرة بمركز ستيمسون في واشنطن إن كوريا الشمالية أوضحت الشروط التي تجعل أي لقاء مجديا، وإن هذه الشروط صعبة جدا على الولايات المتحدة. وأوضحت أن هذه الشروط تتضمن إجراء تغييرات جوهرية في سياسة الولايات المتحدة تجاه كوريا الشمالية لإزالة العوامل التي تعتبرها بيونج يانج معادية والقبول بوضعها النووي أو على الأقل إصدار إعلان بأن نزع السلاح النووي لم يعد هدفا لواشنطن. وأضافت «ما هو مدى استعداد ترامب لتلبية هذه الشروط كي يضمن عقد اللقاء في الإطار الزمني الذي حدده الآن هو سؤال مفتوح حاليا».

العراق يسعى لزيادة إنتاجه لما يصل إلى 10 ملايين برميل نفط يوميا خلال 6 أعوام

○ منشأة نفطية عراقية.

بغداد - (أ ف ب): يسعى العراق الذي تؤمن مبيعات نفطه الخام نحو 90% من إيراداته، إلى زيادة إنتاجه النفطي ليصل معدّله اليومي خلال ستة أعوام إلى ما بين 9 و10 ملايين برميل، وفق ما قال رئيس الحكومة علي الزيدي أمس الجمعة. والعراق عضو مؤسس في «أوبك»، وقد طالب المنظمة مؤخرا برفع حصته من إنتاج النفط جراء حرب الشرق الأوسط التي انعكست أضرارا اقتصادية بالغة عليه منذ أن أغلقت إيران مضيق هرمز الذي كانت تمرّ عبره معظم الصادرات النفطية العراقية.

وقال الزيدي خلال منتدى حواري عُقد في بغداد: «نعمل على زيادة حصة العراق من خلال (أوبك)، ونسعى إلى الوصول إلى إنتاج بين 9 و10 ملايين برميل يوميا خلال 6 سنوات». وقبل الحرب التي اندلعت بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في نهاية فبراير، كان العراق يُنتج نحو أربعة ملايين برميل من النفط يوميا، ويصدّر ما معدله 105 ملايين برميل شهريا معظمها من البصرة في جنوب البلاد، عبر مضيق هرمز الحيوي لإمدادات الطاقة عالميا. إلا أن إغلاق إيران الممر المائي اضطرّ العراق إلى وقف الإنتاج في معظم حقوله بعدما امتلأت الخزانات، واللجوء إلى التصدير بكميات محدودة عبر سوريا من خلال شاحنات الصهاريج، وتركيا عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان. وبعد فتحه لفترة وجيزة عقب توقيع مذكرة تفاهم مع واشنطن في يونيو، عاودت طهران تقييد حركة الملاحة في هرمز إثر استئناف الأعمال الحربية مطلع يوليو. وأكّد الزيدي امس الجمعة أن «إغلاق مضيق هرمز يمثل تحديا كبيرا»، مشيرا إلى أن حكومته تعمل على «توسعة تصدير النفط عن طريق ميناء جيهان التركي وعلى التصدير عن طريق» بانياس في سوريا والعقبة في الأردن.

وبعد تراجع حادّ في الصادرات النفطية العراقية عقب إغلاق مضيق هرمز، عادت لترتفع قليلا لتسجّل في يوليو نحو 49 مليون برميل مرّت أكثر من 30 مليونا منها عبر مضيق هرمز. وفي النصف الأول من أغسطس، صدّر العراق ما معدّله مليونَي برميل من النفط يوميا، وهو المستوى الأعلى منذ بدء حرب الشرق الأوسط. ودعا رئيس مجلس النواب العراقي هيبت الحلبوسي الأربعاء نظيره الإيراني محمّد باقر قاليباف، إلى أن «تكون للعراق خصوصية في ما يتعلق بتصدير النفط عبر مضيق هرمز».

ويعتمد العراق إلى حدّ كبير على العملات الأجنبية الناتجة عن مبيعات النفط، لتمويل الواردات وتحقيق استقرار الدينار ودفع رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين، الذين يشكّلون نحو 20% من السكان الذين يزيد عددهم على 46 مليونا. وأكّد الزيدي امس الجمعة أن «رواتب الموظفين والمدفوعات الحكومية مؤمنة». ويسعى العراق إلى تنويع موارده الاقتصادية ورفع الإيرادات غير النفطية من 10% إلى 45% بحلول عام 2037، بحسب السلطات.

الأمم المتحدة: عدد وفيات إيبولا في الكونغو الديموقراطية بلغ 2500

○ طبيب يقدم المساعدة لأحد المصابين بفيروس إيبولا في مدينة بونيا. (أ ف ب)

جنيف - (أ ف ب): أفاد المنسق الرئيسي لمكافحة إيبولا في الأمم المتحدة جوليان هارنيس أمس الجمعة، بأنّ فيروس إيبولا تسبب بوفاة أكثر من 2500 شخص في جمهورية الكونغو الديموقراطية، محذرا من «تفشيه بوتيرة متسارعة». وقال هارنيس من مدينة بونيا في جمهورية الكونغو الديموقراطية، خلال مؤتمر صحفي في جنيف بسويسرا: «إنّ فيروس إيبولا ينتشر بشكل متسارع، إذ بات يغطي حاليا مساحة أكبر من مساحة فرنسا».

وأضاف: «حتى الآن، تسبب إيبولا بأكثر من 2500 حالة وفاة. ومن الواضح أن عدد الوفيات يرتفع يوميا»، موضحا أن نصف الوفيات سُجّل «في الأيام العشرين الفائتة». وتابع إنّ «انتشاره يتجاوز قدرة جهودنا على مكافحته، فهو يشتد ويتوسع بوتيرة أسرع من الجهود المبذولة في مختلف أنحاء المنطقة».

وخلال ثلاثة أشهر فقط، تجاوز إيبولا الذي أُعلن في 15 مايو تفشيه في جمهورية الكونغو الديموقراطية، الموجة التي طالت البلاد خلال فترة 2018-2020 والتي اعتُبرت حينها الأكثر فتكا في تاريخها إذ أودى بـ2299 شخصا من أصل 3381 حالة مؤكدة، وفق أرقام منظمة الصحة العالمية المستندة إلى بيانات السلطات الكونغولية.

وفي ثلاثة أشهر، سُجلت في جمهورية الكونغو الديموقراطية إصابات أعلى بسبع مرات ووفيات أعلى بخمس مرات مقارنة بالأشهر الثلاثة الأولى من أكبر تفش لإيبولا. وقتل فيروس إيبولا الذي ينتقل عن طريق ملامسة سوائل الجسم ويسبب حمى نزفية، أكثر من 15 ألف شخص في إفريقيا خلال السنوات الخمسين الماضية. ولا توجد لقاحات أو علاجات معتمدة للسلالة النادرة المعروفة باسم «بونديبوغيو» والمسؤولة عن التفشي الحالي، إلا أن التجارب السريرية مستمرة. وأشار هارنيس أيضا إلى وفاة 43 من العاملين في مجال الصحة بسبب الفيروس، فيما استُهدف آخرون في هجمات طالت سيارات إسعاف أو مرافق صحية. وقال: «إن النظام العام بات مهددا، كما أن الخدمات الأساسية، ولا سيما الرعاية الصحية، أصبحت مجزأة. وظروف التدخل بالغة الصعوبة»، مشيرا إلى أن عددا كبيرا من الجماعات المسلحة ينشط في المناطق المتضررة من الفيروس، ما يصعّب الوصول إلى السكان. وقال الرئيس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود جافيد عبد المنعم في بيان صدر في جنيف: «لا يزال هذا الفيروس ينتشر بوتيرة تعجز فيها الجهود المبذولة عن مواجهته». وأضاف: «تتطلب هذه الاستجابة أكثر بكثير من مجرد توفير مزيد من الأسرّة للمستشفيات. إنها تتطلب تحسين الفحوص، وعزل المصابين ومخالطيهم بشكل آمن، ودعم العاملين في مجال الرعاية الصحية».